

ولائم ملكية في لارسا في ضوء نصوص منشورة و غير منشورة

د. علي جهاد مراد

المقدمة

هناك جوانب مهمة تخص مدينة لارسا لم يتم إماطة اللثام عنها بعد و ينطبق ذلك على كل المدن الأثرية في العراق ذلك بسبب عدم استمرارية التنقيبات هناك و ذلك نتيجة ظروف معروفة جعل ذلك أن تتوقف تقريبا بعض الاختصاصات المهمة منها الأختام الاسطوانية و الفخار و غيرها من جوانب علم الآثار وذلك بسبب صعوبة وصول الباحثين الأجانب للعراق؛ فبقيت عجلة البحوث و الدراسات مستمرة على النصوص المسمارية و ما تحتويه في ثناياها من أخبار أو معطيات غابت على بعض الباحثين و لمعت تحت أعين البعض الآخر مما جعلها محور دراسته المقبلة. و كذلك ممن انخرط بإعادة دراسة ما هو مدروس و منشور منذ سنين كي يجدد وفق معايير و معطيات حديثة، أو وجود رأي و نظرية يكونون قريبين من الواقع فيتم دحض تلك الآراء أو الفرضيات القديمة بها. بحثنا المقدم هو ينتمي إلى فئة الدراسات المسمارية و الذي يتحدث عن انعكاسات تخص مدينة لارسا دامت فيها التنقيبات الفرنسية زهاء 60 سنة. توقفت الأعمال التنقيبية فيها منذ حرب الخليج الثانية و التي سميت بأمر المعارك عام 1991 حتى يومنا هذا آملين عودة التنقيبات الفرنسية لها و كشف المزيد من جوانبها التي باتت لليوم عبارة عن أسئلة أجوبتها قابلة للنقاش.

بحثنا هذا مخصص في تعريف لمجموعة هامة من نصوصنا (ارشيف) التي نسميها و الباحثين اسم نصوص naptanum و الذي سنأتي على درس هذا الاسم في الصفحات الآتية. هو موضوع جديد من نوعه يمس جانبا مهما من جوانب الحياة اليومية المرتبطة بالقصر الملكي في مدينة لارسا إذ كان الملك؛ و تجاوز ذلك حتى اعطانا بعض بقع الضوء الصغيرة على حريم الملك. حاولنا المقارنة مع ارشيف مدينة ماري خصوصا الجزء المتعلق بوجبات الطعام الملكية لكن لا توجد هناك ما يتماثل بشكل كبير بين ارشيفنا و الارشيف المذكور. بشكل عام ان ارشيف الوجبات الملكية من ماري نعتبره ادق و اشمل و اوضح ولا يترك تقريبا للباحث فرصة للتخمين او الاستنتاج فاعلب نصوصه مثلا تذكر اسم الشخص مع هويته التعريفية مثلا كاهن ، امير ، الملكة الام ، الملكة ... الخ، حتى انه ذكر وقت الوجبة بالتحديد. بينما في ارشيفنا لا نرى ذلك بوضوح فاما ان يأتي الاسم

بدون لقب او هويته تعريفية او يأتیان معا و هذا مطابق للمرسلين القادمين الى لارسا او يذكر فقط الهوية التعريفية للشخص تاركينا نجهل من هو المقصود .

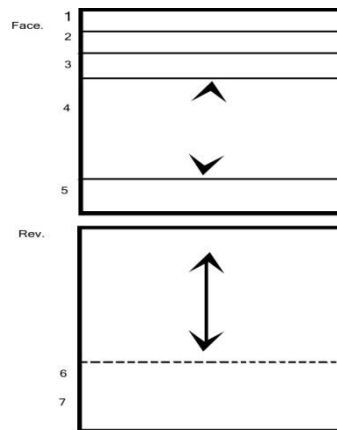
مفاتيح :

Sir = Sin-ir̄bam/ Sidd = Sin-idinnam / RS =Rim-Sin / Š =Šulgi /AS = Amar-Sin CN= country name

الارشيف

يتكون هذا الارشيف من قسمين الاول و هو ما يتعلق بوليمة او وجبة طعام من اللحوم (لحوم المواشي). القسم الثاني فهو يتعلق بوجبة طعام من الحبوب. سنتناول هنا باختصار ما يخص ولائم اللحوم وذلك لان الموضوع كبير جدا اذا احتوى على النوعين. وجبة طعام اللحوم

نستطيع تقسيم نصوص هذا الجزء الى قسمين الاول وهو عبارة عن نصوص صغيرة الحجم. نصوص هذا النوع متبع في تحريرها نفس الاسلوب حيث لاتجد اختلاف بين نص و اخر في طريقة التدوين. و كما موضح في الشكل (1)



شكل (1): الشكل العام لنصوص ذات الحجم الصغير ١ ولائم - وجبة الطعام من اللحوم. في هذا النوع نلاحظ وجود فراغين الاول في وسط وجه اللوح و الاخر على قفاه قبل الصيغة التاريخية. الفراغ الاول كان يوضع ناتج ما قد تم انفاقه من حيوانات، احيانا نجد هذا المجال فارغا و في نصوص اخرى لا تحتوي عليه. اما المجال الموجود على القفى في راينا ربما تم تهيئته ليحتوي على طبعة ختم لكن لم يصادفنا اي نص مختوم. نلاحظ كذلك على كل الجوانب الخارجية لهذه النصوص من هذا النوع تقريبا انها قد حزرت بخط سريع افقي على طول الحافة الواحدة وذلك من اجل منع التزوير مثلا. اما القسم الثاني من هذا الارشيف فهو عبارة عن قوائم طويلة تحتوي على توزيعات من الحيوانات لالهة لارسا كافة و بعضها يتعدى ذلك ليتم التاكيد بذكر اسم الاله الفلاني مع

اسم معبده و من اسم المعبد نستطيع معرفة المدينة المرسله لها الكمية من الحيوانات. هذه القوائم الطويلة احيانا يوجد فيها المجال الذي يتم فيه حساب ناتج كل ما انفق، لكن الاغلبية لا تحتوي عليه. الاغلبية الكبرى لهذه النصوص مؤرخة وفق الاسلوب الكلاسيكي المعروف وهو شهر + يوم ثم اسم السنة. مواضيع نصوص هذا النوع متنوعة للغاية منها ما يتعلق بوجبة ملكية في قاعة العرش -É^{giš} gu-za و منها ما يدعون لها من مراسلين و شخصيات هامة اخرى. يتخلل النصوص ذكر بعض الاعياد الدينية المعروفة و منها الغير محدد بشكل كامل. تبين لنا بعض النصوص و بشكل صريح وواضح انه قد تم الاحتفال باعياد لشخصيات ملكية مينة مثل كودور - مابوك Kudur-Mabuk و غيرها من الامور الهامة التي سناتي على ملاحظتها لاحقا...

تاريخ النصوص

سنشمل في هذه الفقرة كلى النوعين من الوجبات (لحوم و حبوب) في جزء ولائم اللحوم فانها تعود بالكامل لفترة حكم ريم - سن Rim-Sin 1763-1822 ق-م و على الترتيب الاتي : RS : 2, 6, 7, 8, 9 , 11 , 14 , 21 اما نصوص وجبات الحبوب فلدينا اربع نصوص مؤرخه فقط اما البقية فتحتوي صيغتها التاريخية على شهر و يوم فقط. النصوص الاربعة عائدة للفترات : Sidd 7 : Sir 6 / RS 12, 31 ./

مكان الانفاق : šà é. gu₄ udu niga ba.zi

é. gu₄ udu niga يعني زريبة تسمين الخراف و الابقار بالاكديية bīt marī¹. المعلومات الاثرية لمدينة لارسا لم تسعفنا في معرفة مكان هذه المؤسسة . ذكر هذا المكان في نصوص Chagar Bazar لكن لم يسعفنا المحتوى الاثري بشيء حول مكانه ايضا. اطلق K. R. Veenhof اسم حقل تسمين المواشي cattle fatting farm²

مصدر النصوص

لم يتم الحصول على هذه النصوص نتيجة التنقيبات الاثرية بل تم استخراجها عن طريق النباش و التهريب في الموقع الذي كانت تحت تربته. كما ذكرنا سلفا انها دخلت للمتحف العراقي قادمة من العاصمة الاردنية عمان عام 1999 . توجد عدة ادلة تقودنا لمعرفة مصدر هذا الارشيف : ان جميع النصوص مؤرخة لملوك Larsa و اكثر النصوص فيه تعود لسنوات الملك Rim-Sin. اعياد و مناسبات دينية لشخصيات ملكية من لارسا Sin-idinnam \ Kudur-Mabuk . لم تذكر Ištar-Zabalam الا في نصوص Larsa. عادة ان السفراء او المراسلون يصلون لعاصمة المملكة حيث الملك. تاريخيا كانت لارسا على علاقات سياسية جيدة مع مملكة Ešnunna و Elam حيث

رسلهم كانوا يحظون بلقاء الملك لكن رسول مملكة Isin لم يتم استقباله في قاعة العرش و هذا يعكس لنا صورة على مدى العداوة الشهيرة بين المملكتين Isin و Larsa . بعض المناسبات الدينية لم تذكر الا في نصوص لارسا.

محتوى النصوص

كل النصوص من هذا النوع تبدأ بعدد معين ثم المعدود من الحيوانات (المواشي) + كلمة naptanum . naptanum هي كلمة اكدية تعني وليمة ، وجبة طعام³ مشتقة من المصدر PTN بمعنى اطعم ، غذى⁴ ... لم يتم استخدام مرادف لهذه الكلمة الا في نص واحد فقد استبدلت بالكلمة ukullatum⁵ من المصدر AKL . لم يتم استعمال مايقابها من كلمات سومرية. لم يتم ذكر naptanum بتاتا الا في نص واحد مؤرخ للسنة RS 14 . هل كانت نفقات يومية ام لا؟ نعتقد انها كانت نفقات يومية، لم يصلنا الارشيف باجمعه لكن من الذي وصلنا هناك الكثير من النصوص ذات تواريخ متسلسلة الايام من نفس الشهر و من نفس السنة مثالنا على ذلك النصوص الذي قام بنشرها د. منذر علي في المصدر المذكور سابقا حيث نجد احدها مؤرخ الى II/6/RS 12 (= شهر ايوام سنة) و الاخر الى II/7/RS 12 كذلك هناك ذات التواريخ المتقاربة جدا فمثلا هناك من مؤرخ من نفس الشهر لكن عائد للايام : 9,11 هذا يدل على ان النص المؤرخ لليوم العاشر موجود لكنه لم يصلنا بعد.

الحيوانات

قد ذكر الاداري في هذا الارشيف جنس الحيوانات المنفقة ، لكن نلاحظ ان اغلب الحيوانات تلك كانت من فئة الذكور اما الاناث فقد كانت النفقات قليلة و منها ab.mah_x/ AL . جميع الحيوانات كانت كما يبيدها لنا محتوى النصوص من الانواع السليمة جدا وهو ما يجب عليه ان تكون حيث كانت مقدمة اما لالهة او للملك مع زائريه⁶ . من جانب الاخر نرى انه قد تم استهلاك لحم الخنزير و قد ذكر كوجبة ملكية.

الابقار	النوع	الاغنام	النوع	اخرى	النوع
gu ₄	šu	udu	šu	máš	du, gal
áb	AL		šu nita _x (uš)	šáh	niga
			níta (îr – îr ₁₁)		
		sila ₄	kungal		

جدول 1 : الحيوانات و انواعها و صفاتها.

É.^{giš} gu.za

يدل هذا المصطلح على قاعة العرش ١ بيت العرش⁷. يرتبط هذا الأرشيف بقاعة العرش حيث تذكر في جميع النصوص العائدة لفترة حكم ريم-سن الا النصوص المؤرخة لسنة RS 21. في احد النصوص هذا الرشيف ذكرت بصيغة الجمع É.^{giš} gu.za.meš ربما دلت على نفس القاعة ذاتها او قاعة اخرى تحوي على عرش ريم سن و من عرش ملوك لارسا الاخرين او على الاقل ابوه Kudur-Mauk و اخو ريم-سن الاكبر Warad-Sin 1834-1823 ق-م او ربما قاعة العرش حيث عروش ملوك لارسا الاسبقين. هذا يذكرنا بقاعة العرش في قصر ماري التي نهبها حمورابي 1792-1750 ق-م ملك بابل حين غزا ماري وخرّب قصرها الشهير، والتي حوت هذه القاعة على جميع تماثيل ملوك ماري من حكامها ال (Šakanakku) حيث عثر على تمثال حاكم ماري tub-Išlum فيها⁸. يمكن لنا تشبيه قاعة العرش بالمضيف او المجلس المعروفة اليوم في البيوتات العربية الكبيرة المساحة التي يقطنها شيخ عشيرة او قبيلة ما او بالقصور العربية الفارهة كقصور الامراء و الشيوخ في دول الخليج العربي⁹.

é.mí

مصطلح سومري يعني ادبيا بيت النساء¹⁰ اي الحريم. اول اشارة وردت في نصوصنا للحريم تعود لاحد النصوص المؤرخة RS 14 يجعلنا ذلك ان نعتقد على ان في هذه السنة قد اصبح للملك Rim-Sin حريمه الخاص حيث لربما فيها السنة المشار لها تزوج من¹¹ Simat-Inanna. في الفترة البابلية القديمة قسم الحريم كان معروف في القصور الملكية و مثالنا على هذا هو حريم قصر ماري في عهد ملكها Zimri-lim ارشيفنا غير دقيق في هذه النقطة كثيرا حيث لا يذكر اي تفاصيل الى من بالضبط تم انفاق اللحوم و لا نستطيع معرفة افراد الحريم كما هو الحال مع حريم Zimri-lim الذي استطعنا من خلاله معرفة جميع افراده من الخادمة الى الملكة و الملكة الام¹².

السفراء ١ المراسلون

هناك عدد كبير من السفراء المذكورين في هذا الارشيف جاؤوا الى لارسا من مختلف الممالك و المدن في بلاد الرافدين القديمة و بعضهم زاروا لارسا من خارج ارض العراق القديم قادمين من بلاد عيلام و نجد حتى ان هناك احدهم قد قدم من مملكة ايسن العدو اللدود لمملكة Larsa. من الغريب انه لا يوجد رسل ١ سفراء من بابل قدموا الى Larsa او حتى من Mari. من خلال تسلسل ذكرهم نستطيع تمييز ثلاثة انواع من السفراء او الرسل :

اولا : من تم ذكرهم قبل قاعة العرش é.gi^š gu.za و ذلك يجعلنا نعتقد انهم من السفراء او المراسلين ذوي اهمية كبيرة حيث تم استقبالهم داخل قاعة العرش و قد اجتمعوا وتناولوا الاطعمة المقدمة مع الملك ذاته.

ثانيا : تم ذكر هذا النوع بعد é.gi^š gu.za و ذلك يتركنا نعتقد انهم اقل اهمية من النوع الاول حيث لم يستطيعوا لقاء الملك بل قضى الامر الذي جاؤوا من اجله من بعض موظفين القصر المسؤولين على هكذا امور.

ثالثا : من هؤلاء السفراء من ذكر لقبه الوظيفي بشكل كامل lú.kin.gi₄+ CN اما الآخرون فقد ذكر لقبهم الوظيفي بشكل مختصر على النحو الاتي lú.+CN . وهناك من همل اسمهم الشخصي و تم الاكتفاء بذكر لقبهم الوظيفي وبشكل مختصر.

اوضح الامثلة لدينا هم سفراء بلاد عيلام : in-zu-me-en-na / Inzumenna و zu-ru-ru / Zururu. Inzumenna حسب ما متوفر لدينا من نصوص، فانه ذكر في النصوص المؤرخة للسنة RS 8 اي انه لم يصل الى مدينة لارسا الا في غضون السنة المذكورة. يبدو انه كان من الموظفين ذو اهمية كبيرة حيث تم ذكره قبل قاعة العرش اي انه كان يجتمع بالملك. كذلك لم يتم اختصار عنوانه الوظيفي قط. اما بالنسبة لحالة Zururu تم ذكره في النصوص المؤرخة للسنوات RS 11 و RS 14 هل هذا يعني انه كان في وظيفته طيلة اربع سنوات ؟ هذا حاليا لا يمكننا تحديده وذلك لعدم وجود نصوص مؤرخة للسنوات RS 12 و RS 13. يبدو انه كان اقل اهمية من زميله Inzumenna حيث ذكر بعد قاعة العرش في كل النصوص المذكور فيها اي انه لم ير الملك. كذلك فان لقبه الوظيفي جاء مختصرا دائما لا في نص واحد فقط مؤرخ للسنة RS 11. الارشيف هذا جاء على ذكر سفراء من مناطق عدة اخرى منها مملكة Ešnunna و ممالك اخرى مثل Uruk و Nippur و حتى من مملكة Isin سنضعهم في جدول وذلك لتبيان حالتهم بالمقارنة مع المثالين Inzumenna و Zururu كما موضح في الجدول الاتي:

المدينة البلد	العنوان الوظيفي	سنة	يوم شهر	الرسول السفير
Elam	—	RS 2	10 I	Alla
Elam	+	RS 2	25 X	Alla
Elam	+	RS 2	25 X	مجهول
مكسور	+	RS 2	25 X	=
Uruk	+	RS 2	8 XII	=
Nipur	—	RS 9	28 II	=
Ešnunna	+	RS 7	8 XII	Lawla-īlum
Ešnunna	+	RS 8	? I	Lawla-īlum
Ešnunna	+	RS 8	1 II	Lawla-īlum
Ešnunna	+	RS 8	2[n+] III	Sîn-muballit
Uruk	+	RS 8	10 VI	Ubar-Adad
مكسور	+	RS 9	23 V	Abierah
لا يوجد	لا يوجد	RS 9	9 VI	Abierah
Ešnunna	+	RS 9	9 VI	Ištar-tillatī
Elam	+	RS 9	23 V	Igili
Elam	+	RS 9	9 VI	Igili
Elam	—	RS 9	29 IV	Igili
Ešnunna	+	RS 21	6 II	Belšunu
Isin	+	RS 14	25 III	Damu-
مكسور	+	RS 2	25 X	مجهول

جدول 2 : اسماء الرسل و حالاتهم و تواريخ وصولهم الى المدينة لارسا.

نلاحظ العلامات الرياضية + و - في الجدول ادرجناها من اجل التعبير على ورود العنوان الوظيفي كاملا او مختصرا في النصوص، بغية التعريف باهمية الشخصية المذكورة ولكي يتم مقارنة حالتها مع الامثلة المذكورة في اعلاه. اما بالنسبة لذكرهم فكان متراوفا بين قبل و بعد قاعة العرش é.gi^šgu.za. في الحقيقة ان الارشيف لم يوضح سبب حضورهم الى لارسا خصوصا ان البعض من هؤلاء الرسل السفراء قد انفق لهم اعداد كبيرة من الحيوانات ولا يعقل ان يستطيع فردا مهما كانت قدرته على ان يتناول ستة خراف كوجبة طعام. ممكن ان يكون ثمننا لما قاموا به او قدموه للملك من خدمات ... بقي ان نذكر ان هناك شخصيات ذكرت بدون اي لقب وظيفي مثلا BU.DI.DI في الحقيقة غير متاكدين من قراءتنا لهذا الاسم ، و البعض الاخر اشير لهم من خلال اسم وظيفتهم منهم الطباخ ... الخ

عبادة الاسلاف ؟

هناك في بعض النصوص اشارات تخص مسألة تقديس شخصيتين تاريخيتين هامتين للغاية من لارسا هما Sin-idinnam 1843-1849 ق-م ملك لارسا التاسع¹³ وكذلك الشيخ Kudur-Mabuk. بخصوص الملك المذكور فقد تم انفاق خروف واحد لاهياء طقس ki.sì.ga بالاكديّة kispum و تم تادية هذه الشعيرة في معبدا بيت Sin-idinnam : النص مؤرخ الى RS 8¹⁴. تبدو قضية Sin-idinnam معقدة، في البدء ان ما تقدم يدل على ان هذا الملك كان شخصية مؤلهة وذلك لوجود معبد خاص به لكن لا يوجد ما يجعلنا ان نكون اكيدين من هذا الامر بل على العكس هذا العاهل كان ملكا حزينا و تعيشا نجده مرة يشكو في رسالة دينية له للإله Šamaš/ Utu ، الإله الرئيس في لارسا، حكم لارسا و مشاكله و في احد نصوص الفؤول ذات شكل الكبد يخبره طالعه عن مصيره حيث سيموت باسقاط احدهم جلمود صخر على راسه من فوق باب معبد É-babbar عند دخوله الى هناك¹⁵. نصوص الملكية العائدة له لا توحى بالالوهية¹⁶ اسماء سنواته السبع لا تعطي انطبعا على حول هذا الامر¹⁷. القضية المهمة الاخرى هي انه لم يسبق احدا من ملوك لارسا الملك Rim-Sin 1763-1822 ق-م في تقديس ملك ما سبقه في الحكم. في الحقيقة يصعب علينا معرفة السبب وراء تقديس Rim-Sin لهذا الملك دوننا عن بقية الملوك. ليس هذا فحسب بل قام Rim-Sin في سنة حكمه السادسة بصناعة تمثال من الذهب للملك Sin-idinnam لا نعلم في اي مكان تم وضع التمثال لكن من الأرجح انه قد نصبه في معبد É-babbar مقارنين ذلك باسم السنة التاسعة من حكم الملك Nūr-Adad 1850-1865 ق-م عندما قام هذا الاخير بوضع تمثال من النحاس للملك Abi-sarrē 1895-1905 ق-م، في المعبد المذكور¹⁸ وبذلك تكون فرضيتنا ان é^den.zu-i-din-na-am الذي شهد احياء طقس kispum كان في المكان المخصص لتقديس او لعبادة Sin-idinnam في معبد É-babbar. الجدير بالذكر ان A. R. George لم ياتي على ذكر معبدا هذا في MC 5, 1993¹⁹ اذن من الممكن ان يكون ان هذا المبنى المقدس لم يذكر الا في ارشيفنا. الشخصية المهمة الثانية هو Kudur-mabuk شيخ قبائل Yamutbal ابو كل من 1834 Sin-Warad 1823- ق-م و Rim-Sin ملوك لارسا و Sin-mubaliṭ حاكم مدينة Maškan-šapir. قضيته اقل تعقيدا من المسألة السابقة الا انها اكثر تنوعا. حسب راي Dominique Charpin، مات Kudur-mabuk في غضون السنة السابعة من حكم ابنه Rim-Sin و معتمدا في ذلك على نصوص Rim-Sin الملكية و بالاخص النص رقم 5 حيث نجد جملة : "لاجل Rim-Sin و لاجل حياته و حياة Kudur-mabuk الاب الذي انجبه" هذه الجملة لم تعد موجودة في النصوص اللاحقة، فمثلا نص رقم 6 يؤرخ احداث السنة RS 8 خالي من الجملة المذكورة²⁰. يوجد راي

آخر قدم من قبل M. A. Fitzgerald حيث تم الاعتقاد بان Kudur-mabuk قد مات في غضون السنة RS 5 لان في هذه السنة تم وضع تمثالين من النحاس تمثل ابيه Kudur-mabuk و مسئلة من النحاس في É-galbarra²¹. ما هو هذا البناء و ما وظيفته؟ عرفه A. R. George على انه القصر البراني : ويعتقد بانه بناية (في لارسا) ربما كان معبدا للاموات؟²². لدينا في نص مؤرخ للسنة RS14 يطلعنا على ان قد انفق خروف واحد لمزارا محراب Kudur-mabuk و كما موضح في ماييلي : [1udu zag.gar.ra ku-du[-ur-ma-bu-uk]، في الحقيقة ان النص المذكور يمثل قائمة توزيع حيوانات للآلهة، يدل هذا ان Kudur-Mabuk في عهده ابنه Rim-Sin ارتقى ليكون من مرتبة الالهة. في نص مؤرخ للسنة RS 11 يشير انه قد تم انفاق عنزة لقاعة عرش و كما يلي : 1 máš.gal é.^{gis}gu.za ku-du-ur-ma-bu-uk : عنزة واحدة لقاعة عرش كُدرمابُك . و في اخر مؤرخ للسنة RS 14 قد انفق كذلك نفس الشيء لكن لعرشه و كما مبين فيما يلي : 1 máš.gal é.^{gis}gu.za ku-du-ur-ma-bu-uk عنزة واحدة لعرش كُدرمابُك. الاشارة الصادمة هنا هو انه وصل بتقديسه الحال الى ان يخصص له قرابين لعيده وهذا مذكور في نص مؤرخ للسنة RS 21؛ في الحقيقة انه قائمة صغيرة لتوزيع حيوانات كوجبة طعام لبعض الالهة و كما موضح فيما ياتي : 4 udu sizkur.al du.a ezen ša ku-du-ur-ma-bu-uk اربع خراف قرابين كجزء من عيد كُدرمابُك . في الحقيقة نجهل تماما مكان حدوث كل هذه المناسبات، لكن على الاقل نستطيع ان نعرف بان Kudur-Mabuk كان لديه مزارا محراب و تماثله كان جالسا على عرش في قاعة العرش الخاص به. ممكن ان يذهب بنا التخيل على انه كان موجود في É-galbarra لكن لا دليل على هذا. كل ما تقدم بخصوص Sin-idinnam و Kudur-Mabuk يوضح و بشكل غير قابل للشك ان في لارسا و تحديدا في عهد ملكها Rim-Sin انه كان هناك عبادة الاسلاف.

اهم الاعياد

نجد في عدد من نصوص هذا الارشيف ذكرا لاعياد مختلفة منها Nenegar عيد اضرام النار و Akiti سنتناولها اهمها باختصار :

Elunum : اكثر الاعياد ذكرا في هذا الارشيف ؛ يعني عيد شهر Elul²³. عرف و اقيم في مدينة Ur في عصر السومري الحديث (Ur III) منذ فترة حكم الملك Šulgi (1982-2029) ق-م و خلفائه. و كان كذلك معروفا في الفترة البابلية القديمة و في مختلف المدن و الممالك و من بينها مدينة لارسا²⁴. درس M. Cohen هذا العيد في النصوص التي ظهر فيها و المؤرخة في الشهر الاول و الثاني من سنوات Šulgi : Š 7,8,41,42,44²⁵ و في نفس الموضوع نجد انه قد اقيم هذا الاحتفال في الشهر الثاني من السنة الخامسة من حكم Amar-Sin²⁶. اما في الفترة البابلية

القديمة فهناك بعض الإشارات في بعض رسائل مدينة Mari²⁷ لكن مع تلك الوثائق لم تعلمنا بتاريخ (=شهر) تأدية هذا العيد. لدينا نصا YOS 10 1:3 من لارسا يذكر هذا العيد و التي يظهر ان الملك Sin-idinnam كان مشاركاً فيه²⁸. ذكر مرتين في نصوص ارشيفنا، احدها في نص مؤرخ للسنة RS 21 من الشهر الرابع؛ قد انفق خروف واحد للاله Ningišzida. في النص الاخر الصغية التاريخية مكسورة الا علامة sig₄ واضحة اذن يكون من شهر sig₄.a؛ انفق من اجل هذا العيد خروف واحد للالهة Nanaya. نجهل تماماً مكان اداء هذا العيد. صعب حالياً معرفة الشهر الذي كان يؤدي فيه هذا الاحتفال. في ارشيفنا ذكر مع شهر Duzu و في نص اخر MDP 10 كان هذا العيد في شهر Abum²⁹. لكن M. Cohen يشير الى ان هذا العيد قد تم تأديته في شهر Elunum في جميع جنوب بلاد وادي الرافدين. في النهاية، من خلال ما يتوفر لدينا من وثائق، نستطيع القول ان تأدية هذا العيد كانت في شهور مختلفة.

Šadāhum : هذا العيد ذكر مرة واحدة في ارشيفنا في نص مؤرخ في الشهر الاول من لسنة RS 21. قد تم اتفاق اربعة خراف للاله Istar \ Inanna في الوركاء. لا نعلم بالضبط ماهو هذا العيد و ما يتم فيه من نشاطات. هذا العيد لم يذكر الا في نص واحد مؤرخ للشهر الثامن من السنة Sidd 7³⁰. من الممكن اسم هذا العيد يدل على طبيعته حيث Šadāhum مشتق من المصدر ŠDH يعني تحرك، يمشي في موكب³¹. ذلك يفسر انه كان يتم الخروج مشياً في موكب و ربما حاملين معهم تمثال الالهة Istar سيرا على الاقدام من لارسا حتى معبدها في مدينة الوركاء. تاريخياً، ممكن ان يكون هذا العيد في ارشيفنا له علاقة بسقوط الوركاء تحت سيطرة Larsa حيث تم تأدية مراسيم هذا العيد احتفالاً بضم Rim-Sin مدينة الوركاء تحت سيطرته.

الاستنتاجات

هناك بعض الاشارات في بعض النصوص تلمح على ان المكان الذي نهب منه هذا الارشيف هي مدينة Larsa. من خلال النصوص المتوفرة لدينا نستطيع بان نقول ان الاداري في تلك الفترة لم يكن على دقة كبيرة كما هو الحال و نظيره في مدينة Mari لكن هذا الشيء لا يقلل مطلقاً من اهمية هذا الارشيف. كانت Larsa مركز قيادي مهم جداً في القسم الجنوبي من بلاد الرافدين لا بل تعدت ذلك لمناطق بعيدة كعيلا و حوض ديال. من المعروف ان مملكة Isin هي من اعطى اعداء مملكة Larsa لكن بالمقابل ان التعامل السياسي كان غير مقطوع بالمرّة. يبدو انه كان في عهد الملك Rim-Sin اعياد و طقوس غير معروفة قبله وهي طقوس عبادة او تقديس الأسلاف بتأليه على سبيل المثال ابيه Kudur-Mabuk و جعل له عيداً خاصاً به. لم نتوصل لمعرفة كل التفاصيل حتى و

ان قمنا بمقارنتها مع ما يعاصرها وذلك لخلو النصوص ،كما ذكرنا، من تفاصيل وافية كذلك الدراسات الاثرية لم تأتي على ما يمكن ان يكون اجوبة على تساؤلاتنا.

الهوامش

- 1 CAD, M 1, p.316 Fattening shed ; O. Loretz, AOAT 3, 1969, p.29 22: 7 Haus des Master.
- 2 K. R. Veenhof, AbB 14, 2005, 154-155 164:5.
- 3 CAD, N1, P.319.
- 4 CAD, P, P.271.
- 5 CAD,U, P.319; ARMT 15, p. 190.
- 6 M. Sigrist, Drehem, 1992, p. 23.
- 7 MDA, p. 149.
- 8 J.-Cl. Margueron,2004, p.478.
- 9 O. Aurenche, MARI 4, 1985, p. 350-351.
- 10 SDG1, p. 253.
- 11 D. Arnaud, 1983, p.213-214.
- 12 N. Ziegler, FM 4, 1999.
- 13 YOS 1, n°32; RLA 6, p. 89.
- 14 Munther Ali, Sumer 45, n°6.
- 15 OBO 160/4, p. 106.
- 16 RIME 4, p. 157-187 .
- 17 M. Sigrist,AUCT-AS-3, 1990.
- 18 Id, Ibid, 1990.
- 19 MC 5, 1993, p.87.
- 20 OBO 160\4, 2004, p.119.
- 21 M. A. Fitzgerald, 2002, p.138.
- 22 MC5, 1993, p.87.
- 23 CAD, E , p. 136.
- 24 W. Sallaberger, UAVA 7\1, p. 202.
- 25 M. Cohen, 1993, p. 145.
- 26 F. D`Agastino, ZA 88, 1998, p. 2, 5.
- 27 J.-R. Kupper, NABU 1995/1(Mars), p. 22.
- 28 M. Cohen, 1993, p. 234.
- 29 V. SCHEIL, MDP 10, 1908, p. 36; 24:4.
- 30 A. Goetze, JCS 4, 1950, p. 104 ; T. Richter, AOAT 257, p. 348.
- 31 CAD, Š 1, p.33.

المصادر

A. R. George,	House Most High the Temple of Mesopotamia, MC5, 1993. Eisenbranus Winona Lake, Indiana.
D. Arnaud	Textes administratifs de la salles 134 et 160 de Palais de Mari,1983, ARM 21, erc , Paris.
D. Charpin	Mesopotamien Die altbabylonische Zeit, OBO 160/4. 2004, Vandenhoeck & Ruprecht Göttingen.
FRAYNE, D. R.	Old Babylonian Period (2003-1595 BC), RIME 4. 1990, University of Toronto Press, Toronto, Buffalo, London.

F. D`Agastino	Ein neuer Text Abī-simtī und das Elūnum-Fest in Puzriš-Dagān, ZA 88, 1998, pp.1-5. Walter de Gruyter . Berlin . New York.
J.-Cl. Margueron	Mari Métropole de l'Euphrate au III ^e et au début du II ^e millénaire av. J.-C., 2004, etc, Paris.
J.-R. Kupper	Le rituel ellūnum, N.A.B.U n° 1(Mars),1996, pp.22-23.
M. A. Fitzgerald	The Ruler of Larsa, Graduate School of Yale University, 2002.
M. Cohen	Two versions of a Fara-period name-list, pp.79-86.,1993, in: Mel. HALLO. CDL Press, Bethesda.
M. Sigrist	Larsa Year Names, AUCT-AS-3 (=ASAU 3). Andrews University Press, Berrien Springs, 1990, (Mich.).
Munther Ali	Naptanum Term in the Texts of Rim-Sin I, Sumer 54, 2009, p. 8-27. Baghdad.
N. Ziegler	Florilegium marianum IV - Le Harem de Zimrî-Lîm, La population féminine des palais d'après les archives royales de Mari, FM 4, 1999.
O. Aurenche	L'apport de l'observation ethnographique à la compréhension des monuments anciens : Palais de Mari et Palais actuels du Proche-Orient, MARI 4. etc, , MARI 4, 1985, Paris.
O. Loretz	Text aus Chagar Bazar und Tell Brak, AOAT 3. Neukirchen-Vluyn , Neukrichener Verl. , 1969 .
V. Scheil	Textes Élamites-Sémitiques, MDP 10. Ernest Leroux, 1908,Paris.
W. Sallaberger	Der kultische Kalender der Ur III-Zeit, UAVA 7/1. 1993, Walter de Gruyter . Berlin . New York.